الذى يتفرالله له وصاحب لا فصاح بنعم وبيس وهشام بليت ولعل وعسى
ولابدان تكون الصلة اى صلة الموصول الاسمى ذات اى صاحبة ضمير
اى مشتملة على ضمير متصل بها او منفصل عنها غالبا اى فى الغالب طبق
الموصول وهو بفتح الطا المهملة وكسرها وسكون البا الموحدة بمعنى اسم
الفاعل اى مطابق بمعنى مساوله فى اللفظ او المعنى حيث يجوز الامران او
يتعين احداهما وسياتى ما يجب فيه المطابقة وما يجوز فيه المطابقة فى الافراد
وفى التذكير وفى فروعهما اى فروع الافراد والتذكير وهى التانيث والتثنية
والجمع ليربطها اى الصلة به اى الموصول الاسمى بخلاف الموصول الحرفى فان صلته
لا ضمير فيها قال القاضى لابد فى الصلة من ضمير عايد وذلك لما قلنا ان ما
تضمنته الصلة من الحكم متعلق بالموصول لانه اما محكوم عليه هو او سببه او محكوم
به هو او سببه فلابد من ذكر نايب الموصول فى الصلة ليتعلق بالموصول بسبب تعلقه
بنايبه وذلك النايب هو الضمير العايد اليه فلو لم يذكر الموصول فى الصلة لبقى الحكم
اجنبيا عنه لان الجمل مستقلة بنفسها لولا الربط الذى فيها انتهى والحاصل ان الجملة
مستقلة بنفسها ولولا ذلك اجنبيته وهذا الضمير لغايب كان او لمتكلم يسمى عايدا لعوده
الى الموصول ثم تارة يجوز فيها ان يكون لغايب وان يكون لمتكلم وتارة تتعين فيه
الغيبة قال الرضى اعلم انه اذا كان الموصول او موصوفه خبرا عن متكلم جاز ان يكون
العايد غايبا وهو الاكثر لان المظهرات كلها غيبية نحو انا الذى قال كذا وجاز ان يكون
متكلما حملا على المعنى قال على كرم الله وجهه انا الذى سمتنى امى حيدره قال المازنى
لو لم اسمعه لم اجوزه وكذا اذا كان الموصول وموصوفه خبرا عن مخاطب نحو انت الرجل
الذى قال كذا وهو الاكثر وقلت كذا حملا على المعنى هذا كله اذا لم يكن للتشبيه
اما معه فليس الا الغيبة كقولك انا حاتم الذى وهب المبين اى مثل حاتم ثم
قال وان كان الموصول او موصوفه مخبرا عنه بالمتكلم او المخاطب لم يجز الحمل على المعنى
فلا يجوز الذى ضربت انا والذى ضربت انت اذ لا فايدة اذن فى الاخبار انتهى وقال

وليس من جملة الفروع
التكلم والخطاب والغيبة
وسياتى عن الرضى توضيح ذلك

البعض

البعض وبعضهم يخص هذا الحكم بالذى والتى وتثنيتهما وجمعهما ولا يجوز فى
غيرهما وظاهر كلام الرضى كابن مالك التعميم وما ذكره من تعيين الغيبة مع التشبية
وجهه ان المعنى على حذف مثل ولو صرح بها لتعينت الغيبة وما ذكره من جواز الحمل
على المعنى اذا كان الموصول او موصوفه مخبرا عنه بالمتكلم او المخاطب هذا مذهب
الفرا ومقتضى اصول البصريين وهو الصحيح لانهم يمنعون الحمل على المعنى قبل تمام
الكلام انتهى وقد يخلفه اى يخلف الضمير الاسم الظاهر على قلة فافاد مناقلة
وجود الخلف وفى اول الباب وجود الخلف لا قلته فلا يقال هذا تكرار مع قوله
اولا او خلفه فيقوم مقامه فى الربط كقول اى القايل

سعاد الذى اضناك حب سعادا ۰ واعراضها عنك استمر وزادا ۰
فسعاد الثانى خلف عن ضميرها اى حبها وكقول الشاعر ۰

وانت الذى فى رحمة الله اطمع ۰ الاصل فى رحمته فالاسم الشريف خلف عن ضمير
يعود على الذى ومنه فيما حكاه الكسائى ابو سعيد الذى رويت عن
الخدرى اى الذى رويت عنه والحجاج الذى رايت ابن يوسف اى الذى
رايته وهذا هو المراد بقوله اول الباب فى تعريف الموصول الاسمى وافتقر
الى الوصل بجملة الى ان قال والى عايد او خلفه فقيل هو مكرر مع ما هنا واجاب
بعض المشايخ بان المراد هنا قلة وجود الخلف وهذا غير مستفاد هناك
انتهى وفى كلام المصنف اشارة الى هذا الجواب حيث عبر بقد فى قوله
وقد يخلفه الظاهر وقال ابو على فى التذكرة من الناس من لا يجيز هذا
وقال بعضهم وهذا لم يجزه سيبويه فى حيز المبتدا فاحرى ان لا يجيزه
فى الصلة واجاز ابن الصايغ خلو الصلة منه اى من العايد اذا عطف عليها
بالفا جملة مشتملة عليها نحو قولك الذى يقوم اخواى فيغضب هو
زيد وذلك لحصول الارتباط بالفا وصيرورتهما اى الجملتين جملة واحدة
والجملة الواحدة لا تحتاج الى ربط ولابد للموصول من الصلة المتصلة به لفظا

Copyright © King Saud University